

محاضرات في

فلسفة التربية البدنية والرياضة

ا.د/ عصام الدين متولي عبد الله

المحاضرة رقم ()

عنوان المحاضرة

- مدخل دراسة فلسفة التربية البدنية والرياضة
- المذاهب الفلسفية

مدخل دراسة فلسفة التربية البدنية والرياضة

- أهمية دراسة تاريخ التربية البدنية و الرياضة
- المصادر التاريخية في مجال التربية البدنية و الرياضة
- الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية
- الفلسفة الرياضية
- مجالات الفلسفة العامة و تطبيقاتها في الفلسفة الرياضية
- طبيعة فلسفة التربية الرياضية
- أهداف الفلسفة في التربية الرياضية
- مصادر اشتقاق فلسفة التربية الرياضية
- ركائز الاصول الفلسفية للتربية البدنية والرياضية:
- أصول فلسفة التربية البدنية و الرياضية:
- المنطلقات الفلسفية للتربية الرياضية

تقديم

ظهر مصطلح التربية البدنية لأول مرة سنة ١٧٦٢م في رسالة الدكتوراه للباحث الفرنسي باليكسير Ballexerd، و كان يعنى: الطريقة التي تكفل الصحة والسلامة للأطفال من خلال العناية بالغذاء والملبس وممارسة التمارين البدنية.

ورغم حداثة المصطلح إلا أنه في واقع الأمر، وجدت التربية البدنية على مستوى الممارسة منذ القدم. وقد تغير مضمونها وأهدافها بمرور الزمن وعبر الثقافات المختلفة حيث تعرف الإنسان على الفوائد التي تعود عليه من جراء ممارسة مختلف الأشكال من الأنشطة البدنية وذلك قبل ظهور المصطلح بكثير . فقد أدرك أن التربية البدنية لا تقتصر على الناحية اللياقية والصحية فحسب بل تتعدى ذلك لتشمل الجوانب المهارية والعقلية والمعرفية والجمالية بالإضافة إلى الجوانب الخلقية والسلوكية.

أهمية دراسة تاريخ التربية البدنية و الرياضة

يساعد التاريخ بشكل فعال في الحصول على الصورة المتكاملة لأي نشاط. كما أن الإطلاع على التاريخ يكسبنا خبرة تساعد على تجنب الأخطاء التي وقعت فيها الأجيال السابقة. و يرى كاستون بورقر أن: "الاعتبار من الماضي يمثل خبرة تساعد المدرس على تفادي الأخطاء المرتكبة و تمكنه من تطوير الإصلاحات البيداغوجية. بالإضافة إلى ذلك فإن الإطلاع على الماضي يساهم في التعرف على أصول تقاليدنا التربوية مثل نظام الاختبارات بالحضارة الصينية القديمة. و ظهور مؤسسة خاصة بالتعليم (المدرسة) في الحضارة المصرية القديمة".....

- و يهتم الباحثون في مجال التربية البدنية و الرياضة بتاريخ النشاط البدني و الرياضي للإنسان لعدة اعتبارات لعل من أبرزها ما يلي:
- استخلاص الدروس و العبر من الماضي و التعرف على الأخطاء و تجنب الوقوع فيها حاضرا و مستقبلا.
 - استقراء تأثير المتغيرات و النظم الاجتماعية على نظام الرياضة و التربية البدنية و ذلك لتوجيهها نحو التقدم بالاستفادة من هذه التأثيرات.
 - دراسة تاريخ التربية البدنية و الرياضة و الألعاب من أجل تقدير حجم التقدم و اتجاهه في مجال التربية البدنية المعاصرة.
 - الاستفادة من معطيات الإدارة عبر التاريخ لاستخلاص تنظيمات جديدة للرياضة في الحاضر و المستقبل.
 - دراسة المدارس الفلسفية الكبرى و تأثيرها في التربية البدنية و الرياضة من خلال العصور المختلفة لحضارة الإنسان.
 - تكوين اتجاهات مهنية قوية (نحو التربية البدنية) لدى طلاب التربية البدنية و ذلك بالتعرف على إسهاماتها في الارتقاء بالإنسان عبر الحضارات المختلفة.
 - تشجيع البحث العلمي في مجال التربية البدنية.

المصادر التاريخية في مجال التربية البدنية و الرياضة

المصادر الأولية

- ١- الآثار أو (الأثر)
- ٢- التراث الثقافي المتداول
- ٣- السجلات المدونة السجلات الرسمية
- ٤- السجلات الشخصية

٥- السجلات المصورة

٦- السجلات السمعية و البصرية

المصادر الثانوية : كل ما يتم نقله عن مصدر أولي

هذا ويمكن إيجاز أبعاد التربية البدنية فيما يلي:

أولاً - الجانب الجسماني

(٢) البعد الصحي

(٣) البعد اللياقي

(٤) البعد الحركي و المهاري

ثانياً- جانب الشخصية

(١) البعد الذهني و المعرفي

(٢) البعد الخلفي

(٣) البعد الجمالي

ثالثاً - الجانب الاجتماعي

البيئة والجماعة التي يعيش بينها وسلسلة تفاعلاته مع المواقف الحياتية المختلفة.

فلسفة التربية الرياضية:

يمكن تعريفها بأنها: "الإطار النظري الذي تتضح من خلاله أهداف وغايات التربية الرياضية في ضوء حاجات المجتمع، وسبل تحقيقها، وبما يسهم في تكامل بناء المجتمع وتحقيق تطوره."

ومما لا شك فيه أن فلسفة التربية الرياضية تنطلق أساساً من الفلسفة العامة للمجتمع ، لكونها تصب مع بقية الفعاليات الإنسانية المختلفة لتحقيق الأهداف التي يسير بموجبها الفرد والمجتمع وهي تخضع بدورها الى عوامل التطور والتغيير الذي يؤثر على المسيرة الإنسانية العامة .

وبما ان الفلسفة تهدف الى معرفة العلل والاسباب والعلائق والروابط بين الاشياء وحقيقتها الوقوف على الغايات من وجود الاشياء ، فهي تقدم تفسيراً للوجود والحياة والمبادئ والقيم الموجهة للحياة ، وكذلك فإن من اهم واجبات الفلسفة هو الفصل والتمييز بين الاشياء الحقيقية والاعتبارية وبذلك تقدم للعقل امكانية الكشف عن الحقائق وريادة المجاهيل الوجوديه والاجابة على الاسئلة التي يثيرها العقل بأستمرار .

اما مفهوم التربية فيعني الوسيلة الاساسية والاسلوب الاجتماعي الذي يكسب من خلاله الفرد طرائق الحياة واتجاهات المجتمع وقيمه العامه وعلى هذا الاساس فإن من اولويات التربية هو تحديد الفلسفة العامه والسياسة التربوية التي تخدم المجتمع وبيان الاساليب التي تحقق الهدف المطلوب ضمن الخطه التنموية العامه للمجتمع ، وهذا يقودنا الى اعتبار التربية منظومة فرعيه تدخل ضمن المنظومه الكبرى للمجتمع التي تمتلك نظاماً قيمياً محدداً يخدم الهدف العام لفلسفة المجتمع ككل .

ان مفهوم الرياضة يعني النشاط الحركي الذي يقوم به الانسان لإشباع حاجاته البيولوجيه والنفسيه لان الانسان بحسب طبيعة خلقه التكويني ، كائن حي مصمم ربانياً لكي يتحرك بأستمرار وان الحركه تمثل له القاعده والسكون والاستثناء ، وعند مخالفته لهذه القاعده يصيبه الوهن والضعف والمرض ، ولهذا فإن غاية الانسان في سعيه الدنيوي هو الحصول على المنفعة واللذة والسعادة وإبعاد كل ما من شأنه تسبب الالم والشقاء والبؤس عن نفسه ، أي طلب الكمال والابتعاد عن النقص ويتجلى هذا السعي في مستويين الاول مادي والثاني معنوي ويصب النشاط الرياضي في السبل الموصله الى اللذة والمنفعة والسعادة مع بقية الوسائل الاخرى ، اذا ما ارتبط بمنظومة تشريعية الهية كالشريعة الاسلامية التي تقننه وتحكمه ، فهو يؤدي الى الغاية المطلوبة ويحصل الانسان

على السعادة والكمال المرتبط بهذا النشاط وسوف تكون النتائج المتوخاة منه طبقاً الى فلسفة الشريعة الاسلامية وغاياتها .

ان فلسفة التربية الرياضية في العصر الاسلامي استندت الى بعدين الاول دنيوي والثاني الاخروي ، وهذا البعدان يتداخلان في حياة المسلم ، وان كان الاول يخدم الثاني لكن الثاني لايلغي الاول لئلا يقع الافراط والتفريط ، وبالتالي تحتل الحياة التي يفترض ان تكون منسجمة ومتوازنة ، وهما يساهمان معاً في تربية الفرد والمجتمع ويساعدانهما في التكامل والرقى المادي والمعنوي والحصول على السعادة المنشودة .

ان الفلسفة الالهية والوصفية تشتركان في طلب الكمال عبر وسائل عديدة لكنهما تفترقان في المرتكز والمنطلق والنظرة الفلسفية وتشخيص المصادقية ونلتمس الجوانب المشتركة بين هاتين الفلسفتين في التربية الرياضية من خلال الحصول على القوة المطلقة والتربية الاخلاقية والرقى الروحي والمتعة والترويح ، ان فلسفة التربية الرياضية تركز على الحصول على القوة بمفهومها العام بوصفها وسيلة لتحقيق غايات موضوعه سلفاً . اما الاسلام فيشترك مع الاديان السماوية والوضعية في هذا الامر لكنه يختلف عنها ويفترق في الغايات وان اشترك معها في معظم الوسائل حيث نجد ان الاسلام بوصفه منظومة حضاريه الهيه فهو يقر بشكل قاطع ان مصدر القوه الحقيقي ومالكها الاوحد هو الله سبحانه وتعالى " ان ربك هو القوي العزيز " (سورة هود - الاية ٦٦).

ان تأثير القوه عند المسلم انما يكمن في استجابته الطوعيه الفعاله لاوامر الله وتعاليمه وطاعته للرسول والذين امنوا لإقامة الخلافة الربانيه في الارض ، كما جاء بقوله تعالى " اني جاعل في الارض خليفة " (سورة البقرة الاية ٣٠) .

ان التاكيد على دور القوة وفق المنظور الاسلامي يهدف الى اعلاء كلمة الله في الارض ويندرج مفهوم القوة في مجال التربية الرياضية ضمن هذا السياق الاستراتيجي ويتصف بصفاته العامه مضافاً اليها خصوصية التربية الرياضية المرتبطة بالمنافسات والبطولات ، واهداف اخرى .

وبما ان الاسلام حضاره الهيه فهو يؤكد على ثبات القيم الاخلاقية المرتبطة بالروح ومنها قيم الشرف والعفه التي تتدخل في صياغة الشخصية وتساعد في تكاملها ورفقيها ، لهذا فلا بد ان تعتمد القيم الاخلاقية في المنظومة القيمية للحضارة الاسلامية مرجعية اساسية تستند اليها فلسفة التربية الرياضية عند المسلمين ، لان الاسلام لا يقر اي نشاط من شأنه الاضرار بالنفس او المال العام والخاص ، لكون هذه الامور تعيق الانسان في الترقى والتكامل في الحياة الدنيا . وجاءت تشريعاته لتحرم مثل هذه الامور لفائدة الانسان ، وتخدم السعي المأمور به الانسان المسلم ربانياً .

وتؤكد الحضاره الاسلاميه على ان الترويح يأتي بوصفه عاملاً مساعداً للانسان في سياق حركته التكاملية في السعي الحياتي وبناء شخصيته ، وهو بحد ذاته مطلب لاجل رفع الضغوط النفسية والبدنية التي يعاني منها الانسان في حياته اليومية ، قال امير المومنين علي (ع) " ليس للعاقل ان يكون شاخصاً الا في ثلاث : مرحة المعاشر او خطوة في معاد او لذة في غير محرم " (نهج البلاغة) .

واكدت الابحاث العلمية الحديثة أهمية مناشط الترويح واعتبارها وسيلة من وسائل العلاج الهامه للافراد الذين لديهم اضطرابات نفسية وعقلية وعصبية ، اذ اصبح الترويح جزءاً اساسياً في برامج العلاج في العديد من المستشفيات والعيادات الطبية ، وان أي علاج طبي طبيعي لا بد ان يتضمن برامج ترويحيه يمارسها المرضى بجانب البرامج العلاجيه الاخرى . وكذلك اشارت الدراسات

العلمية الى ان للترويح دوراً هاماً وبارزاً في الوقاية من الامراض ومنها امراض القلب والاعوية الدموية والام الظهر والمفاصل وخاصة في مجال النشاط الرياضي .

ان طلب الراحة النفسية والمتعة من خلال ممارسة الانشطة الرياضية الهادفه يعطي الشعور بالسعادة والاطمئنان ويبعد القلق والوسوس ويوفر الاتزان للشخصيه ويزيد في شعور الفرد بقيمة الحياة ويبعد عنه اليأس والاحباط والملل ويساعد في شد ازره لبناء الشخصية المتوازنة المطلوبة .

ان المنظور الاسلامي للتربية الرياضية هي عدم تحريمه او معارضته لاي نشاط رياضي للذكور والاناث ما لم يصطدم بالحدود الشرعيه التي بينتها الشريعة الاسلامية والتي تهدف الى تربيته المسلمين افراداً وجماعات لكي يصنعوا الحياة ،ويبنوا الحضاره الحقه المتوازنه . ولهذا اكدت الشريعة الاسلامية على تطوير قدرات المسلمين البدنية والنفسية والصحيه لغرض الدفاع عن الدين الاسلامي الذي يتطلب مقدره جسديه ونفسيه ، وتطوير الجوانب الاخلاقية وترسيخ قيم المحبة والرحمة والتسامح بين الشعوب والامم ، وهذا بالاضافة الى الحصول على السعادة والمتعة من خلال ممارسة الانشطة الرياضية وصياغة فلسفة تربوية اسلامية يندرج النشاط الرياضي فيها بوصفه احد وسائلها لبناء الفرد والمجتمع والبلد

الفلسفة التربوية للتربية البدنية والرياضية

مفهوم التربية وفلسفة التربية :-

التربية هي العمليات التي تهدف إلى نقل التراث الثقافي من الجيل القديم إلى الجيل الجديد بعد إجراء عمليات التعديل والانتقاء بما يلائم روح العصر الحديث و بذلك فهي تعتبر عملية إعداد الفرد للحياة وتطبيعته وتنشئته.

علاقة التربية العامة بالتربية البدنية والرياضة :-

التربية العامة تعبير يطلق علي النمط الرئيسي الواسع للتربية وهو مفهوم قريب الصلة من مفهوم التنشئة الاجتماعية ، ويقصد به كافة المحاولات التي تبذل لتنمية القدرات والإتجاهات ولكن ليس علي نحو غرضي خاص لمهنة معينة.

التربية من المنظور البيولوجي (الحيوي) :-

تعد التربية من وجهة نظر بيولوجية - نوعاً من التحكم في الطبيعة وعوامل البيئة من أجل أفضل أداء ممكن للطبيعة المرثه للأفراد ، والتربية عليه متكاملة الجوانب متحدة العلاقات .

فلسفة الشمول والتكامل التربوي :-

النمو الشمولي هو أساس الفلسفة التربوية التي يجب أن تسود أي نظام أو برنامج تربوي ، لان الإنسان كائن شمولي (كلي) ، وهو يواجه حياته علي هذا الأساس فلا يمكن عزل جسده عن روحه ، كما لايمكن عزل بدنه عن عقله .

إسهامات الفلسفة في تطوير المهنة والنظام الأكاديمي في التربية البدنية والرياضية

- ١- لماذا يحتاج المهني في التربية البدنية والرياضة إلي الفلسفة .
- ٢- إمكانية البحث الفلسفي في تطوير نظام ومهنة التربية البدنية والرياضة.
- ٣- لماذا يحتاج المهني في التربية البدنية والرياضة إلي الفلسفة .

قد يري البعض أن الفلسفة من الموضوعات البعيدة عن تخصصهم المهني أوهي مجرد مادة يريد استكمال بها الشكل الأكاديمي للتربية البدنية والرياضة وهذه التصورات خاطئة وتعبر عن فكر مغلوط ساذج لان المهني الرياضي في أمس الحاجة إلي الفلسفة لاعتبارات كثيرة .

إمكانية البحث الفلسفي في تطوير نظام ومهنة التربية البدنية والرياضة من خلال

- (١) دراسة الثقافة البدنية والحركية للإنسان .

- ٢) دراسة ناقدة للنظريات والاتجاهات التربوية للتربية البدنية والرياضة .
- ٣) دراسة الأفكار الفلسفية المختلفة من حيث معطياتها التربوية .
- ٤) تطوير بنية المعرفة للتربية البدنية و الرياضة .
- ٥) معالجة قضايا التربية البدنية و الرياضة .
- ٦) تعريف وتحديد مصطلحات ومفاهيم التربية البدنية و الرياضة .

دراسة الثقافة البدنية والحركية للإنسان

من أجل تحديد اسهامات التربية البدنية كوسط مربى فإن ذلك يتطلب :-

١. تحليل المركبات الثقافية وتقييم عمومياتها وخصوصياتها .
٢. دراسة طبيعة الانسان ككل وليس كطبيعته بيولوجيه فقط .

ولذلك يجب التعرف علي انماط النظم والمؤسسات الاجتماعية والثقافية واتصالها بالثقافة البدنية و الحركية و تركيب كل هذه المعارف في إطار نظري شمولي يوفق بينها ويمثل إطاراً لوجهة نظر فلسفيه .

دراسة ناقدة للنظريات والاتجاهات التربوية للتربية البدنية والرياضة

حتى وقت قريب لم هناك ارتباط فعلي بين التربية البدنية وعلوم كعلم النفس و علم الحركة و علم الاتصال ولكن ارتياد هذه العلوم من قبل العلماء عاد علي التربية البدنية بالكثير من الفوائد ، حتى اصبح أن التربية البدنية والرياضة نظام يستقي أصوله من علوم ومواد متعددة كالتشريح ووظائف الاعضاء والتربية والاجتماع و علم النفس .

دراسة الأفكار الفلسفية المختلفة من حيث معطياتها التربوية :-

كل مذهب فلسفي واضح لا يبد له من موقف فلسفي تربوي لمواجهة القضايا التربوية الاساسية وطبيعة الدراسة المقترحة للأفكار الفلسفية التي تشكل نتاج جهد فكري خلاق .

وعلى اختلاف المذاهب الفلسفية وتصنيفها ما بين تحليليه وتركيبية أو كلاسيكية إلا أن هذه المذاهب جميعها إنما تتناول مختلف القضايا بطريقة منهجية منظمة على ضوء المباحث الفلسفية .

تطوير بنية المعرفة للتربية البدنية والرياضة :-

ففي عصر الانفجار المعرفي الذي نحياه أصبحت العلوم والفنون من التداخل والتشعب بحيث يصعب الفصل القاطع بينها ، الأمر الذي يستلزم الجهد والتفكير في حدود ومجالات التربية البدنية و الرياضة كمهنة وكنظام تربوي مستقل (مثال) كان المدلك مرتبط بالتربية الرياضية ولكنه أصبح الآن أخصائي علاج طبيعي أو طب رياضي و انفصل بالتدرج عن التربية الرياضية وبدون توصيف دقيق لأبعاد النظام والمهنة فإننا نتوقع تداخلاً ً و خلطاً ً بين عدد كبير من المهن والعلوم بين العاملين في حقل التربية البدنية و الرياضة ولعل الواقع اليوم في نظم كالترويح والتدريب الرياضي وخير مثال لذلك أصبحاً مهنة مستباحة لمن يرغب بغض النظر عن التأهيل والإعداد وغير ذلك من المقومات .

معالجة قضايا التربية البدنية والرياضة :-

تعاني التربية البدنية و الرياضية من العديد من المشاكل المختلفة ما بين إدراك خاطيء لمفهومها أو التقليل من شأنها أو جدواها إلي غيرها من المشاكل التي تتصل بصميم النظام أو المهنة من حيث وجودها من عدمه ، مثل وجود بعض المفاهيم الخاطئة وهذا يحتاج الي المزيد من الإيضاح عن طريق وسائل الأعلام المختلفة .

تعريف وتحديد مصطلحات ومفاهيم التربية البدنية والرياضة :-

باعتبار أن التربية البدنية نظام عبر المواد فهو يستعين بقدر هائل من التعبيرات الاصطلاحية و المفاهيم التي تمثل الحد الأدنى المطلوب للمهتمين أو

المشتغلين بمهنة التربية البدنية والرياضية ، ولكن إن كان هناك شبه اتفاق بالنسبة لمصطلحات ومفاهيم الجانب العلمي من التربية البدنية فإن الأمر يختلف بالنسبة للوجه الآخر الذي يستقي أصوله و مصادره من العلوم الاجتماعية أو الإنسانيات وذلك مرجعه إلي عدم معرفة دلالتها ، ومثال ذلك استخدام مصطلح التربية الرياضية في الدول العربية Physical Education تربية رياضية وهي تربية البدن من خلال الرياضة

الأسباب التي تدعو لوجود الفلسفة في التربية الرياضية

تتبع فلسفة التربية الرياضية من الخبرة التربوية التي تعد أحد الركائز الأساسية في عملية إعداد الفرد والتربية الرياضية جزء متكامل من التربية ، فهي عملية مقصودة وموجهة لأحداث تغيرات في الفرد متناولة جميع جوانبه العقلية والبدنية والنفسية والاجتماعية والمهارية والخطئية والخلقية والاتجاهات التربوية المختلفة من خلال ممارسة أنشطة حركية هادفة بغرض تحقيق النمو الشامل والمتزن للفرد ، وهو ما تسعى إليه التربية على أساس ان الفرد وحدة متكاملة يتربط فيها العقل والجسد والروح والخلق.

العوامل التي تدعو الى وجود الفلسفة في مجال التربية الرياضية

- إحتياجنا الدائم إلي اتجاهات وعادات سلوكية جديدة تتناسب مع المجتمع الجديد ، فمن يعيش في ثورة عالمية عامة تشمل محور عديدة سياسياً تكنولوجيا والتي تصاحبها ثورة ثقافية واقتصادية واجتماعية كل هذا يحتاج منا إلي إمعان الفكر نظراً لوجود تناقضات بين القيم والحديث ووجود صراعات مما يتطلب أن ندفع بالأفكار الجديدة مع تقييم الأفكار القديمة والقيم والاتجاهات والعادات والتقاليد القديمة وإرجاعها إلي أصولها التاريخية

والتي تتناسب مع مستلزمات المجتمع الجديد.

• إننا في عصر ملئ بالتغيرات السريعة ، هذه التغيرات من ملامح حياتنا اليومية ، وإذا حددنا التغيرات التي حدثت في السنوات الماضية يمكن أن ندرك مدى تأثيرها من تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية أثرت علي المجتمع نادي المصري والعربي والعالمي وما صاحبها من كثير من التغيرات وكثير من النظريات وكثير من التطورات السياسية (حرب أكتوبر وما ترتب عليها - أحداث سبتمبر وما ترتب عليها - الانتخابات الرئاسية) وفي ضوء ذلك لملاحظة هذه التطورات أن ننافس ونراجع اتجاهات وأهدافنا وقيمنا لتستطيع أن تجدد وطور وتبني المجتمع الجديد.

• هناك حاجة إلي دراسة أفكار الناس ومفاهيمهم وتبصرهم بما يدور حولهم من صراعات اجتماعية وأخلاقية وسياسية واقتصادية وما يجري وراء ذلك وما يدفع ذلك من قوة وقيم ومن مصالح و إيجاد أساليب فكرية لحسم هذه التطورات.

ومن ذلك يتضح لنا أن التربية الرياضية فى حاجة الى التفلسف الدئم والتساؤل حول كل ما يحيط وما يخص بالمجال الرياضي ، ومن تلك التساؤلات ما يلي :

- هل برامج كليات التربية الرياضية صالحة لاعداد مدرس التربية الرياضية للمجتمع الجديد الذي نأمل فى بنائه ؟
- هل كليات التربية الرياضية تعد مدرس التربية الرياضية أم المدرس المدرب بحيث يستطيع أن يقوم بعمليات التدريس والتدريب معاً ؟

- هل هذا النوع من التشعبات والتخصصات التي تحدث في اللوائح هو المطلوب لكل البيئات المختلفة أم هناك خصائص تتميز بها كل كلية وفقا لمتطلبات البيئة والمجتمع ؟
من كل ذلك نري أن هناك حاجة إلي التفلسف في ميدان التربية الرياضية .

الفلسفة الرياضية

مفهوم الفلسفة البدنية والرياضية :

الفلسفة الرياضية هي الفلسفة التي تهتم بالتحليلات التصورية و الافتراضية للرياضة ، كذلك بإستنتاج و بحث أفكار القضايا الرياضية و ما يتعلق بممارستها. كما يمكن القول بشكل عام أنها الفلسفة التي تتناول توضيح و تفصيل طبيعة و أهداف الرياضة.

الفلسفة الرياضية لا تقتصر فقط على التطبيقات الفلسفية المختلفة بتتوعها على واقع الممارسات و التجمعات الرياضية، بل و تقدم مواضيع فلسفية مستقلة بما يتعلق بالرياضة و الممارسات الرياضية. موضوع الفلسفة الرياضية ليس بموضوع ذو نمط أو شكل معين، و لا يمكن أن يكون كذلك نسبة لكون طرائقه البحثية و المنهجية تتطلب تلازم فكرة النقد الذاتي للنشاط الفكري؛ تلك الفكرة التي تواجه التصورات المسبقة و المبادئ المرشدة بشكل دائم، ذلك بالنسبة لطبيعة و أهداف كل من الفلسفة و الرياضة على حدى ، أو باجتماعهما و بالتالي : الفلسفة الرياضية.

إن فلسفة الرياضة في الغرب تقوم على ثلاث مقولات تفسيرية:

الإنسان الخارق الذي يبحث نهائيا عن تحطيم الأرقام القياسية record man, وأساس هذا النموذج الإدراكي هو الفقر الروحي العميق للشخصية الغربية, والحاجة إلى الاعتراف س وعدم القدرة على الإحساس بالمتعة الطبيعية, مما حدا

بعض الباحثين إلى اعتبار هذه الظاهرة تستبطن حالة مرضية تدل على مدى انحراف الشخصية الغربية وفقرها الروحي.

التطور التاريخي لفلسفة التربية البدنية والرياضية :

إن التطور التاريخي للرياضة أحدث قطيعة بين النشطة الرياضية التقليدية والرياضة المعلومة, لقد كانت الألعاب الأولمبية عند اليونانيين مناسبة لتقديم عروض تهدف إلى تكريس نموذج " الإنسان الكامل" التي تتجلى فيه الصفات البشرية في أمثل صورها, ورغم كون الامتداد التاريخي للفكر الأوربي يرجع إلى الفلسفة اليونانية فالرياضات الحديثة تتجاوز الآن قيم هذا الفكر بمحاولتها تقديم نموذج الإنسان الخارق والمتجاوز للشرط الإنساني.

إن استعمال تقنيات التعديل الجيني لتسريع وتيرة نمو النباتات واستعمال المنشطات لتحسين أداء الرياضيين وتحسين قدراتهم على التحمل يدخل في نفس منطوق محاولة تحطيم الأرقام القياسية وتجاوز الطبيعة, فالرياضة في عصرنا تتأسس على قيمة مطلقة هي تجاوز الشرط الإنساني, ويتجلى ذلك في البحث عن تحطيم لا متناهي لأرقام قياسية جديدة.

• الإنسان المادي الذي تتأسس كل مقومات شخصيته على فلسفة الجسد, والدليل تسويق الإعلام لصور الأبطال الرياضيين واعتبارهم نموذجاً وغاية استهلاكية, واستعمال هذه الصور النمطية في مختلف العمليات الإشهارية للسيطرة على متخيل المستهلك.

• الإنسان الاقتصادي الخاضع لقانون العرض والطلب وهذا الاتجاه مرتبط بفلسفة تسيء للإنسان الذي تتجه إليه الحضارة الغربية إذ يتم تسويق الإنسان واعتباره سلعة خاضع لقانون العرض والطلب ونلاحظ كيف أن بعض

الرياضيين أصبحوا بدون هوية لكثرة تنقلهم بين الندية الرياضية في وقت أصبحت فيه هذه الندية شركات كبرى خاضعة لمنطق السوق.

لقد دخلت التربية الرياضية في حياة الإنسان قديماً وحديثاً عند معظم الدول والأمم والشعوب بالرغم من اختلاف ثقافاتنا ، لكونها تلعب دوراً في حياتهم بشكل مباشر أو غير مباشر ، ولهذا تغيرت أغراض التربية الرياضية فنجدها قديماً عند المجتمعات البدائية وثيقة الارتباط بالدين ، والطقوس الدينية ، إلى درجة انه حتى ألعاب الكره البسيطة كانت لها دلالات معينة عند القبيلة التي تلعبها . والعديد من الألعاب كانت محاكاة لبعض الأعمال الحيوية كبذر الحبوب او جمع المحصول ، او صورة للأعمال السحرية وتمارس هذه الألعاب لحث المزارعين على النمو او لجعل المحصول وفيراً .

ومع ذلك فقد كانت هذه الألعاب تنظم على نطاق محلي ولم يكن لها شان بتحسين سرعة الإنسان وقوته ورفع مستواه بل ان كسب العيش والرغبة في ممارسة حياة أفضل كانت إحدى الدوافع لممارسة الأنشطة الرياضية التي كانت جزء من نظام الحياة اليومية للإنسان البدائي ، لهذا لم يكن هناك برامج منظمة ولا توجد فترات مخصصة لممارستها ، بل كان التركيز يتم في البحث عن الطعام ومواجهة الطبيعة والبيئة من اجل البقاء على قيد الحياة . فالأجسام القوية والأجهزة العضوية السليمة كانت هي القاعدة بين الشعوب البدائية ، وكان الإنسان يحصل على كفايته من النشاط البدني في محاولته الحصول على طعامه ، وفي إقامة مأوى يقيه من الأعداء والحيوانات ومن البيئة المعادية له .

وبما أن الإنسان بطبيعته يميل إلى ممارسة الأنشطة الحركية من لعب او عمل سواء أراد ام لم يرد ، لهذا نجد أن الدافع النفسي للاشتراك فيها يتصف بالحاجة والضرورة . وان هناك ميولاً معينة في الإنسان يرجع إليها السبب في

ممارسة الأنشطة الرياضية ، التي يكون الدافع أليها داخلياً غرضه أمتعته والاستجمام .

ونلاحظ أن في الحضارة الصينية القديمة هناك بعض الأدلة على ممارسة بعض ألوان النشاط ألبدني بالرغم من الاهتمام بالامتياز الذهني نتيجة تأثير تعاليم الديانة الطاوية والبوذية التي تدعو إلى حياة تتسم بالدراسة والبحث والهدوء والتأمل . ألا أن هناك ألعاب شائعة مثل المصارعة والملاكمة وكرة القدم والبولي وشد الحبل والألعاب المائية والطائرة وغيرها كانت تمارس من قبل الصينيين القدماء ، أما الرقص والرماية بالنبال فكانت تمارس من قبل إبناء الأسر الثرية . أما في الهند القديمة فكانت تعاليم بوذا تتادي بالامتناع عن ممارسة الألعاب او التمتع ببعض اللهود والنشاط ألبدني ، الا أنها لم تمنع الناس من ممارسة بعض الأنشطة الرياضية مثل ألعاب الرشاقة وسباق العربات وركوب الخيل والأفعال والمبارزة والمصارعة والملاكمة والرقص واليوغا التي تشتمل على تمرينات للقوام والتنفس المنظم تضم ٨٤ وضعاً مختلفاً . وحدثت نقطة تحول في فلسفة التربية الرياضية خلال الحضارات القديمة لمصر وأشور وبابل وفارس وسوريا وفلسطين حيث لم تقتصر على الأمور الدينية والذهنية ، بل تحولت الى الاعتقاد في الحياة الكاملة المليئة والتي تحولت فيها أنواع الأنشطة الرياضية في تحقيق هذا الغرض . ولهذا نظر الناس الى التربية الرياضية باعتبارها فرصة لبناء جيش قوي شديد لبأس . إضافة الى ممارسة البعض بانتظام للفروسية والرماية والرياضيات المائية واعتبروها على قدم المساواة مع التعليم الذي يتميز باهتمامه بالناحية الذهنية .

وكان الإغريق أول من مارس الألعاب الرياضية على نطاق واسع ، فقد كانت اللياقة البدنية عندهم وثيقة الصلة بالدين ، والألعاب الاولمبية تقام تكريماً للآلهة ، والمقاتلون يتدربون على الرياضة البدنية وتمارين الألعاب وكان الإغريق

ومن بعدهم الرومان يؤمنون بإمكان تطوير كل من العقل والجسم وتنميتها ، بحيث يبلغون مرتبة الكمال الإنساني ، وهذا ما دفع فلاسفتهم من أمثال أفلاطون الى الدعوة الى جعل الألعاب الرياضية تقليداً قومياً . بيد ان هذا الاهتمام المنظم بالرياضة وهو مختلف تماما عن الألعاب المحلية ووسائل التسلية ما لبث ان اضمحل بسقوط الإمبراطورية الرومانية .

أما فلسفة التربية الرياضية حديثاً فلم تبدأ الا في القرن التاسع عشر حين احتلت الرياضة مكاناً مرموقاً . ورغم ان جان جاك روسو (1712 - 1778) كان أول كاتب كبير أكد أهمية التمارين الرياضية لبقاء الجسم سليماً الا أن دراسة الألعاب الرياضية دراسة جدية لم تبدأ الا في ألمانيا في القرن التاسع عشر ، حيث انشأ فريد ريش لودفيج جان - Friedrich Ludwig Jahn 1778- (1852) وهو مدرس ألماني مدرسة الألعاب الرياضية طور فيها للألعاب باستعمال أجهزة وأدوات رياضية وفي سنة 1818 م ، افتتحت في برلين أول مدرسة من هذا الطراز وسرعان ما غدت الحركة واسعة الانتشار ، وكانت المدرسة تقوم بأعداد المدربين الذين يسافرون الى البلدان الأخرى لترسيخ الاهتمام بالألعاب الرياضية .

وفي نفس الوقت وفي السويد ابتكر طبيب للألعاب الرياضية يدعى بير هنريك لنج (1776 - 1839) (Per Henrik Ling) طريقه للتمرينات الحرة وذلك لإحراز تناسق بدني ونتائج علاجية وادخل في اكاديميته التدريبات العسكرية أيضا . وقد ذاع صيته لكون أسلوبه الرياضي مبعثه الخصائص الشفائية الذي اشتهر باسم الألعاب السويدية او التمارين السويدية وقد أدخلت تدريباته التناسقيه في العديد من المدارس والمعاهد .

وشهد القرن التاسع عشر أيضا هجرة لبعض الألمان الى الولايات المتحدة الأمريكية وانتشار الألعاب الرياضية الألمانية هناك . وقد انشأ الاخوه بيش (

(Bech) في الولايات الشرقية مدارس للألعاب الرياضية (١٨٢٥) استخدموا فيها الأجهزة الرياضية وخاصة في هارفود Harverd ويرجع أساس الاهتمام الأمريكي بالرياضة الى ذلك التاريخ .

ويرجع الكثير من تنظيم الألعاب الرياضية في إنجلترا في القرن التاسع الى إصلاح المدارس ألعامة فالطلبة في ذلك العهد كانوا مشاغبين ينزعون الى المشاكسة وكان التعليم سيئاً وذلك الى ان عين الدكتور ارنولد (Dr Arnold) الشهيد في مدرسة رجيبي سنة ١٨٢٧، فأصبحت للرياضة أهمية اكبر في المناهج ألمدرسيه فاستخدمت للتدريب على أساس روح الفريق من احد عشر لاعباً في كرة القدم في ستينيات القرن التاسع عشر . كما انشئ اتحاد كرة القدم في ١٨٦٣ . وفي نهاية القرن التاسع عشر كانت الخطة المناسبه قد نضجت وتهيأت لدمج التدريبات الرياضية بالالعاب وفي سنة ١٨٩٤ قام عالم فرنسي هو البارون ببيير دي كوبرتان (1863-1937) (Pierre de Coubretin) بدعوة الشعوب الى اجتماع يعقده بجامعة السوربون (Sorboone) في باريس . وكان هذا العالم ماخوذاً بالمثل العليا للاغريق عن الالعاب الاولمبية يتمنى ان ينشرها في العالم كله باسلوب يتسم بالمنافسة ولكن على اساس السلام .

وقد اقيمت اول دوره اولمبيه في العصر الحديث في سنة ١٨٩٦ في اثينا . تتنافس فيها ٢٣٠ رياضي من ١٣ دولة في ٩ العاب واستمرت هذه الدورات بأزياد عدد الدول المشاركة في دورة اثينا الاولمبية عام ٢٠٠٤ ايضاً والتي قاربت (٢٠٠) دولة وشارك فيها ما يقارب (١٣٠٠٠) لاعباً من النساء والرجال يتنافسون في اكثر من ٣٠٠ مسابقة .

وتميزت الألعاب الحديثه بارتباطها الوثيق بالألعاب الرياضية السابقة التي أصبحت تمارس اليوم بطرق علميه وأصبح التنافس بين الدول على الحصول

على الميداليات والفوز بها من سمات الفلسفة الرياضية المعاصرة لمعظم دول العالم .

وفي عصر العولمة (Globalization) التي تهدف الى تذويب الهوية الحضارية والثقافية للامم في بنية إنسانية اشمل تعتمد على إقصاء وقمع الخصوصي كمحتوى عالمي ارتقائي الى احتواء العالم في مشروع اختراق الآخر وسلبه وتحويله الى وعي زائف لإحداث اختلال في معادلة التوازن وصولاً الى تقنين وتمييع أكثر شمولاً قائم على إحداث صدمة من خلال جملة تغيرات ، لهذا نجد ان فلسفة التربية الرياضية قد تغيرت بشكل جذري عند معظم الدول والأمم والشعوب وذلك بإحداث انقلاب بالنظم الفكرية للإنسان وشلها للسيطرة على سير حركته وتحولاته.

وعلى الرغم من ان العولمة نستطيع من خلالها الحصول على المعلومات وبارخص الاثمان وعلى التكنولوجيا الحديثة باسعار مغرية ولا يمكن منعها عن الناس ، الا اننا نجدها في مجال الرياضة قد تحولت الى تجاره احتراف ومكاسب مادية بعد ان كانت تعتمد الهوايه والوطنية ، وحتى يمكننا مواجهة العولمة الرياضة التي اغرت الكثير من اللاعبين والمدربين لترك بلدانهم وتحولهم الى محترفين يبيعون انفسهم نتيجة العوز وعدم دعمهم مادياً للبقاء في وطنهم ، وجب على الجميع التفكير بفلسفة رياضية جديدة ينطلقون من خلالها الى عولمة رياضيه تحميهم من الامور المستورده التي باتت تشكل عبئاً ثقيلاً على الجميع وبمختلف المستويات الرياضية .

وعلى اساس ما تقدم فان المنطلقات الفلسفية للتربية الرياضية قديماً وحديثاً هي تعبير عن خصوصيات الشعوب الممارسة لها ، لهذا نجدها مختلفة ما بين دولة واخرى وفق توجهاتها التي بدورها تتعكس على شعوبها . وهذا ما اكده الكاتبان الفيلسوفان ردن ورايان (Redden and Ruyan) على ان الفلسفة

توجه الفرد في اكتساب نظرة متماسكة للحياة وقيمها ومعناها واهدافها القريبة والنهائية للسلوك الانساني بوجه عام .

مجالات الفلسفة العامة و تطبيقاتها في الفلسفة الرياضية

الفلسفة الرياضية كما ورد سابقا، تتمثل بالبحوث التصورية التي تتناول طبيعة الرياضة و المفاهيم المتعلقة بها على كافة المجالات و التنوع الوظيفي. و هي (الفلسفة الرياضية) تستقدم و تطور عدد من فروع الفلسفة باختلافها و تنوعها، و تقدم دراسات جديدة مستقلة ضمن بعض تلك الفروع و التي من أهمها:

- **الجماليات (aesthetics) :** هل الرياضة تعتبر نوع من الفنون؟ الاحداث الرياضية تعتبر مناسبات فنية؟ هل نستطيع تقييم النشاطات الرياضية بطريقة جمالية موضوعية؟
- **المعرفة (epistemology) :** هل من المناسب تسمية الادراك الرياضي بمعرفة؟ ما هي طبيعة معرفتنا الرياضية بدقة عند ممارسة الرياضة؟ هل يتوجب على المدرب الالمام بمعرفة على مستوى النخبة، إذا أراد التدريب بفعالية على مستوى النخبة؟
- **الاخلاقيات (ethics) :** هل الرياضة بالضرورة تعمل على تطوير شخصية جيدة؟ مالذي بالفعل بإمكاننا الاتفاق عليه عندما نتفق على لعب مباراة؟ هل يوجد حقيقة ما يسمى بالاخلاق الرياضية؟
- **المنطق (logic) :** هل الرياضة منفصلة بطبيعتها عن مجالات المنطق؟ هل للمباريات الرياضية منطق خاص بها؟
- **الميتافيزيق (metaphysics) :** هل الالعب الرياضية و المجهود البدني ذو صفة حيوانية؟

- الفلسفة التربوية (philosophy of education) : هل بالامكان التعلم و اكتساب الخبرة و النمو الاخلاقي عن طريق الرياضة؟ هل العمل بمنطلق الرعاية الابوية أمر محتم عند التدريب؟ ما الذي نعنيه بدقة بمصطلح "مهارة رياضية"؟
 - فلسفة القانون (philosophy of law) : هل يستطيع الاطفال الالتزام بحرفية الرياضة؟ هل القوانين تحكم التصرف الرياضي؟
 - فلسفة العقل (philosophy of mind) : هل التدريب الذهني نوع من أنواع التخيل؟ هل اللاعبين الرياضيين مجرد أليات صناعية؟
 - فلسفة العلوم (philosophy of science) : هل يوجد طريقة منهجية واحدة لكل العلوم؟ ما الذي يعنيه العلماء أو الاختصاصيون الرياضيون عند قولهم أن للدراسة الاحصائية قوة توضيحية؟ لماذا الاخضاء النفسيون الرياضيون يتجاهلون التقاليد الفرويدية (Freudian Tradition) ؟
 - الفلسفة الاجتماعية و السياسية (social and political philosophy) : هل المباريات الرياضية بطبيعتها ذات صبغة و طابع رأسمالي؟ هل المؤسسات الرياضية تعمل على تخريب معنى و مغزى الرياضة الحقيقي؟
- يطول الحديث عن كل من مجالات الفلسفة العامة المتعلقة بالفلسفة الرياضية على حدى ، كما يطول شرحها. استحسننا ذكر بعض الاسئلة التي تناول طبيعة المجالات حسب أختصاصها، على الرغم من أن بعض الاسئلة قد يبدو على درجة كبيرة من السذاجة ، الا أن الاجابة الفلسفية العلمية عليها أخذت و تأخذ جهد ليس بضئيل من المختصين القائمين على دراسة الموضوع.
- لا أريد إطالة الموضوع و الحديث عن نقاط أخرى كالمنهجية البحثية (methodology) و الممارسة الطرقية للفلسفة الرياضية. فالحديث تخصصي

و قد يجده بعضكم جاف نسبيا. إلا أن من يريد الاستفادة و التعرف أكثر على الموضوع ، فيسرنى التواصل عبر الرسائل الخاصة أو عن طريق الردود على الموضوع و النقاش بما فيه الخير و الفائدة .

في مواضيع قادمة سأحدث عن نواح فرعية للفلسفة الرياضية تتناول الواقع الرياضي لكرتنا العربية بشكل تخصصي أكثر ، لكني استحسننت وجود موضوع مسبق يشرح المعنى العام للفلسفة الرياضية بشكل مختصر .

أهداف الفلسفة في التربية الرياضية

1. التعريف إلى العديد من المفاهيم والاطروحات الفلسفية ذات الصلة بالتربية الرياضية.
2. مواكبة تطور الفكر الفلسفي عبر العصور وفقاً لوجهات نظر الفلاسفة القدماء والمحدثين.
3. التعرض لمواقف فلسفية حيال قضايا وممارسات في المجال الرياضي وتبيان الفكر الرياضي المتعلق بها.
4. التعرف الى المدارس والمذاهب والمباحث الفلسفية بعامة والتطبيقات ذات العلاقة بالتربية البدنية والرياضية.

طبيعة فلسفة التربية الرياضية

كثير من الباحثين في مجال التربية الرياضية يؤكدون علي أن طبيعة فلسفة التربية الرياضية تتعدد والنظر حولها ، ولكن هناك اتفاق علي أنها مجموعة من المبادئ والأسس التي حددت في نمط مستمر ومتكامل وذلك بهدف الإرشاد والتوجيه لكل النشاطات التي تتم في التربية الرياضية داخل المجتمع الإنساني .
وبتحليل المفهوم السابق نجد أن هناك صلة بين الفلسفة بمفهومها العلمي والتربية الرياضية كعلم يعني بكل الإنسان - أما ربط الفلسفة والتربية الرياضية

كعلم يكمن في أن الاثنين يبحثان في النظريات والفروض والأفكار المتصلة بطبيعة الإنسان ، أما الجانب التطبيقي فهو يخص التربية الرياضية فقط كعلم تجريبي .

فوائد دراسة فلسفة التربية الرياضية

1. مساعدة المسؤولين عن التربية الرياضية في مصر على الاختيار للخبرات والطرائق والأساليب التي تهدف إلي تطوير المجال .
2. مساعدة القائمين علي الشباب علي إيجاد أفضل الحلول لمواجهة مشاكل الشباب الرياضييين والتنمية الاجتماعية .
3. تساعد علي فهم حقائق الظواهر وتحديد الأهداف التدريبية العامة والسلوكية الخاصة بكل مرحلة سنوية.
4. تساعد علي تقديم خدمات المجتمع المرتبطة بخدمات التربية الرياضية .
5. المساعدة علي خلق نظام ايجابي لرعاية الفرد ونموه وفقا لحاجات المجتمع (الثقافية - الاقتصادية - الاجتماعية) .

مصادر اشتقاق فلسفة التربية الرياضية

- تشتق فلسفة التربية الرياضية في المجتمع المصري من المصادر الآتية :-
1. المبادئ الإنسانية والمعايير الأخلاقية التي يقوم عليها المجتمع المصري.
 2. أسلوب الحياة الديمقراطي والإيمان بقيمة الفرد .
 3. العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع .
 4. العدالة في أن لا يأخذ المرء شيئاً أكثر أو أقل من نصيبه من ثروة المجتمع.
 5. البحوث والدراسات العلمية .
 6. النظام الأسري حيث يعتبر أصل كل الأنظمة التي تقوم عليها المجتمعات الإنسانية .

ركائز الاصول الفلسفية للتربية البدنية والرياضية:

يؤكد كمال شلبي على أهمية الفلسفة مشيراً إلى ان أي ثقافة تعيش وتتطور في ظل فلسفة واضحة المعالم، حيث تتيح أهدافاً للأفراد الحياة في مجتمع إنساني مترابط .

ولأن النشاط البدني يقدم الخبرات مثله مثل بقية الأنشطة الاجتماعية، فهو يعتبر (وسطاً أو مجالاً) يضاف إلى مجموع الأوساط التي يطبق فيها الفرد فلسفته، ويتميز الوسط الاجتماعي بشكل عام عن غيره من الأوساط بالكثافة والتقارب الملحوظ بين الأواصر الشخصية، وتبدو هذه الظاهرة أشد وضوحاً في أوساط النشاط البدني عنها في بقية الأوساط أو المجموعات الاجتماعية.

وهناك عوامل تدعو إلى التفلسف في ميدان التربية الرياضية وتتمثل في :

أ- احتياجنا الدائم إلى اتجاهات وعادات سلوكية جديدة تتناسب مع المجتمع الجديد ، فمن يعيش في ثورة عالمية عامة تشمل محور عديدة سياسياً تكنولوجيا والتي تصاحبها ثورة ثقافية واقتصادية واجتماعية كل هذا يحتاج منا إلى إمعان الفكر نظراً لوجود تناقضات بين القيم والحديث ووجود صراعات مما يتطلب أن ندفع بالأفكار الجديدة مع تقييم الأفكار القديمة والقيم والاتجاهات والعادات والتقاليد القديمة وإرجاعها إلى أصولها التاريخية والى أصولها الدينية والاجتماعية ثم بلورتها وتعددها ثم ندفع بالقيم الجديدة التي تتناسب مع مستلزمات المجتمع الجديد

ب- إننا في عصر ملئ بالتغيرات السريعة ، هذه التغيرات من ملامح حياتنا اليومية ، وإذا حددنا التغيرات التي حدثت في السنوات الماضية يمكن أن ندرك مدى تأثيرها من تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية أثرت على المجتمع نادي المصري والعربي والعالمي وما صاحبها من كثير من التغيرات

وكثير من النظريات وكثير من التطورات السياسية (حرب أكتوبر وما ترتب عليها - أحداث سبتمبر وما ترتب عليها - الانتخابات الرئاسية) وفي ضوء ذلك لملاحظة هذه التطورات أن ننافس ونراجع اتجاهات وأهدافنا وقيمنا لتستطيع أن تجدد وطور وتبني المجتمع الجديد

ج- هناك حاجة إلي دراسة أفكار الناس ومفاهيمهم وتبصرهم بما يدور حولهم من صراعات اجتماعية وأخلاقية وسياسية واقتصادية وما يجري وراء ذلك وما يدفع ذلك من قوة وقيم ومن مصالح و إيجاد أساليب فكرية لحسم هذه التطورات وهذا يعني إننا في التربية الرياضية في حاجة إلي التفكير وفي حاجة إلي التساؤل هل برامج كليات التربية الرياضية صالحة لإعداد مدرس التربية الرياضية للمجتمع الجديد الذي نأمل في بنائه ؟ هل نعد الطالب للحاضر والمستقبل ؟ هل نعد مدرس التربية الرياضية أم المدرس المدرب بحيث يستطيع أن يقوم بعمليات التدريس والتدريب معاً ؟ هل هذا النوع من التشعبات والتخصصات التي تحدث في اللوائح هو المطلوب لكل البيئات المختلفة أم هناك خصائص تتميز بها كل كلية وفقاً لمتطلبات البيئة والمجتمع ؟ من كل ذلك نري أن هناك حاجة إلي التفكير في ميدان التربية الرياضية

أصول فلسفة التربية البدنية والرياضية:

تعد التربية البدنية و الرياضية إحدى العلوم الإنسانية التي تبحث في حقائق الإنسان و تطور مراحلهِ الحياتية، والفروض الفلسفية موجهه لكافة العلوم الإنسانية ومنها النشاط الرياضي، وعلى الفرد أن يختبر القيم الشخصية والأهداف والأغراض والاتجاهات نحو ذاته الحياتية المختلفة.

ويطور النشاط البدني الخبرات الإنسانية وبعد مجال أو وسيط يطبق فيه الفرد فلسفته، وخصوصاً في الأوساط الاجتماعية التي تعد حقل من أهداف التربية الرياضية.

والنشاط البدني ينمي العقل والروح والمشاعر للفرد، وإشراك الفرد في الأنشطة الرياضية يفجر الطاقات نحو التنمية والنمو ، فالفلسفة تركز على ما يحيط بالنشاط البدني.

إن المعطيات الفلسفية المرتبطة بالرياضة والنشاط البدني يعبر عنها بشكل لفظي، فالبحث الفلسفي يتعرض لظواهر النشاط الإنساني مقدماً الأسس في بناء أداءه إنساني متطور.

أهداف دراسة أصول فلسفة التربية البدنية والرياضة:

تهدف دراسة أصول فلسفة التربية الرياضية إلى:

- (١) تزويد مجال التخصص بمفاهيم ومصطلحات في اتجاهات موحده تخضع للنقاش والجدل.
- (٢) تحديد معايير أساسية لتقييم المنهاج التربوي.
- (٣) تقييم الممارسات التربوية وتحليل القيم وتوضيح علاقتها بالأبعاد والعناصر المكونة للعمليات التربوية وتطويرها.
- (٤) تحديد مفاهيم وضوابط تنعكس على أداء مهارات المهنة (التربية الرياضية).
- (٥) فهم القائمين على المهنة لمكانة الرسالة المهنية في ضوء مفاهيم محددة.
- (٦) توظيف النظريات البشرية الإنسانية الرياضية خدمة للأفراد.
- (٧) دراسة بعض العلوم الأخرى في المجالات التربوية وتوظيفها في التربية البدنية و الرياضية

٨) الترابط بين مخرجات التعلم في التربية البدنية والرياضة وغيرها من العلوم الأخرى.

مساهمة الفلسفة في خدمة التربية الرياضية :

تخدم الفلسفة التربية الرياضية في عدة مجالات:

- صياغة محصلة القيم المستقاة من التربية الرياضية: تزودنا الفلسفة بالحقائق والقيم وفي مجال التربية الرياضية وتزودنا بالقيم والمناهج والبرامج وأهمية التربية الرياضية لتعود بالنفع على الأفراد.
- تطوير العملية التربوية: تساهم الفلسفة في رسم سياسة المناهج في العملية التربوية والتربية الرياضية كغيرها من العلوم الأخرى تربطها مناهج يمكن أن يستقي منها الفرد شخصيته.
- تحديد الاتجاهات : التربية تنظم خطوات تربية الفرد وخصوصاً إذا كان مدرس التربية الرياضية قادراً أن يؤثر في تلاميذه
- تنوير المجتمعات بأهمية التربية الرياضية: الفلسفة تساهم في تغذية المجتمع بالأفكار الإيجابية والتربية الرياضية جزء من التربية العامة تساعد الفرد في التخلص من مظاهر الحياة السلبية
- ترسيخ المهنة : الفلسفة ساهمت في رسم سياسة مهنة التربية الرياضية مثلاً المدرس يضع افتراضات لدرس التربية الرياضية بأن ممارسة الرياضة تقوي العلاقات والروابط الإنسانية.
- تساهم في تقريب الأفكار بين أصحاب المهنة : ساهمت فلسفة التربية في تقريب وجهات النظر في فلسفة التربية الرياضية بين أصحاب المهنة مما جعلهم يدافعون عنها ويثبتوا وجودها وأهميتها للمجتمعات .

- الفلسفة قربت وجهات النظر بين التربية الرياضية والتربية العامة : التربية الرياضية تحقق أهداف حركية ولها جوانب أخرى نفسية واجتماعية وأخلاقية تربية تسعى إلى تحقيق توازن شخصية الفرد.

المنطلقات الفلسفية للتربية الرياضية

لقد دخلت التربية الرياضية في حياة الإنسان قديماً وحديثاً عند معظم الدول والأمم والشعوب بالرغم من اختلاف ثقافات ، لكونها تلعب دوراً في حياتهم بشكل مباشر أو غير مباشر ، ولهذا تغيرت أغراض التربية الرياضية فوجدوا قديماً عند المجتمعات البدائية وثيقة الارتباط بالدين ، والطقوس الدينية ، إلى درجة انه حتى العاب الكره البسيطة كانت لها دلالات معينة عند القبيلة التي تلعبها ، والعديد من الألعاب كانت محاكاة لبعض الأعمال الحيوية كبذر الحبوب او جمع المحصول ، او صورة للأعمال السحرية وتمارس هذه الألعاب لحث المزروعات على النمو او لجعل المحصول وفيراً .

ومع ذلك فقد كانت هذه الألعاب تنظم على نطاق محلي ولم يكن لها شان بتحسين سرعة الإنسان وقوته ورفع مستواه بل ان كسب العيش والرغبة في ممارسة حياة أفضل كانت إحدى الدوافع لممارسة الأنشطة الرياضية التي كانت جزء من نظام الحياة اليومية للإنسان البدائي ، لهذا لم يكن هناك برامج منظمة ولا توجد فترات مخصصة لممارستها ، بل كان التركيز يتم في البحث عن الطعام ومواجهة الطبيعة والبيئة من اجل البقاء على قيد الحياة . فالأجسام القوية والأجهزة العضوية السليمة كانت هي القاعدة بين الشعوب البدائية ، وكان الإنسان يحصل على كفايته من النشاط البدني في محاولته الحصول على طعامه ، وفي إقامة مأوى يقيه من الأعداء والحيوانات ومن البيئة ألمعاديه له .

وبما أن الإنسان بطبيعته يميل إلى ممارسة الأنشطة الحركية من لعب او عمل سواء أراد ام لم يرد ، لهذا نجد أن الدافع النفسي للاشتراك فيها يتصف بالحاجة والضرورة . وان هناك ميولاً معينة في الإنسان يرجع إليها السبب في ممارسة الأنشطة الرياضية ، التي يكون الدافع أليها داخلياً غرضه أمتعته والاستجمام

ونلاحظ أن في الحضارة الصينية القديمة هناك بعض الأدلة على ممارسة بعض ألوان النشاط ألبدني بالرغم من الاهتمام بالامتياز الذهني نتيجة تأثير تعاليم الديانة الطاوية والبوذية التي تدعو إلى حياة تتسم بالدراسة والبحث والهدوء والتأمل . ألا أن هناك ألعاب شائعة مثل المصارعة والملاكمة وكرة القدم والبولي وشد الحبل والألعاب المائية والطائرة وغيرها كانت تمارس من قبل الصينيين القدماء ، أما الرقص او الرماية بالنبال فكانت تمارس من قبل أبناء الأوسر الثرية .

أما في الهند القديمة فكانت تعاليم بوذا تنادي بالامتناع عن ممارسة الألعاب او التمتع ببعض اللهود والنشاط ألبدني ، الا أنها لم تمنع الناس من ممارسة بعض الأنشطة الرياضية مثل ألعاب الرشاقة وسباق العربات وركوب الخيل والأفعال والمبارزة والمصارعة والملاكمة والرقص واليوغا التي تشتمل على تمرينات للقوام والتنفس المنظم تضم ٨٤ وضعاً مختلفاً . وحدثت نقطة تحول في فلسفة التربية الرياضية خلال الحضارات القديمة لمصر وأشور وبابل وفارس وسوريا وفلسطين حيث لم تقتصر على الأمور الدينية والذهنية ، بل تحولت الى الاعتقاد في الحياة الكاملة المليئة والتي تحولت فيها أنواع الأنشطة الرياضية في تحقيق هذا الغرض .ولهذا نظر الناس الى التربية الرياضية باعتبارها فرصة لبناء جيش قوي شديد لبأس . إضافة الى ممارسة البعض بانتظام للفروسية والرماية

والرياضيات المائية واعتبروها على قدم المساواة مع التعليم الذي يتميز باهتمامه بالناحية الذهنية .

وكان الإغريق أول من مارس الألعاب الرياضية على نطاق واسع ، فقد كانت اللياقة البدنية عندهم وثيقة الصلة بالدين ، والألعاب الاولمبية تقام تكريماً للآلهة ، والمقاتلون يتدربون على الرياضة البدنية وتمارين الألعاب وكان الإغريق ومن بعدهم الرومان يؤمنون بإمكان تطوير كل من العقل والجسم وتنميتها ، بحيث يبلغون مرتبة الكمال الإنساني ، وهذا ما دفع فلاسفتهم من أمثال أفلاطون الى الدعوة الى جعل الألعاب الرياضية تقليداً قومياً . بيد ان هذا الاهتمام المنظم بالرياضة وهو مختلف تماما عن الألعاب المحلية ووسائل التسلية ما لبث ان اضمحل بسقوط الإمبراطورية الرومانية .

أما فلسفة التربية الرياضية حديثاً فلم تبدأ الا في القرن التاسع عشر حين احتلت الرياضة مكاناً مرموقاً . ورغم ان جان جاك روسو (١٧١٢ - ١٧٧٨) كان أول كاتب كبير أكد أهمية التمارين الرياضية لبقاء

الجسم سليماً الا أن دراسة الألعاب الرياضية دراسة جدية لم تبدأ الا في ألمانيا في القرن التاسع عشر ، حيث انشأ فريد ريش لودفيج جان (Friedrich Ludwig Jahn) (١٧٧٨ - ١٨٥٢) وهو مدرس ألماني مدرسة الألعاب الرياضية طور فيها للألعاب باستعمال أجهزة وأدوات رياضية وفي سنة ١٨١٨ م ، افتتحت في برلين أول مدرسة من هذا الطراز وسرعان ما غدت الحركة واسعة الانتشار ، وكانت المدرسة تقوم بأعداد المدربين الذين يسافرون الى البلدان الأخرى لترسيخ الاهتمام بالألعاب الرياضية .

وفي نفس الوقت وفي السويد ابتكر طبيب للألعاب الرياضية يدعى بير هنريك لنج (Per Henrik Ling) (١٧٧٦ - ١٨٣٩) طريقه للتمرينات الحرة وذلك لإحراز تناسق بدني ونتائج علاجية وادخل في اكاديميته التدريبات

أعسكره أيضا . وقد ذاع صيته لكون أسلوبه الرياضي مبعثه الخصائص الشفائية الذي اشتهر باسم الألعاب السويدية او التمارين السويدية وقد أدخلت تدريباته التناسقيه في العديد من المدارس والمعاهد .

وشهد القرن التاسع عشر أيضا هجرة لبعض الألمان الى الولايات المتحدة الأمريكية وانتشار الألعاب الرياضية الألمانية هناك . وقد انشأ الاخوه بيش (Bech) في الولايات الشرقية مدارس للألعاب الرياضية (١٨٢٥) استخدموا فيها الأجهزة الرياضية وخاصة في هارفود Harverd ويرجع أساس الاهتمام الأمريكي بالرياضة الى ذلك التاريخ .

ويرجع الكثير من تنظيم الألعاب الرياضية في انجلترا في القرن التاسع الى اصلاح المدارس ألعامة فالطلبة في ذلك العهد كانوا مشاغبين ينزعون الى المشاكسة وكان التعليم سيئاً وذلك الى ان عين الدكتور ارنولد (Dr Arnold) الشهيد في مدرسة رجبى سنة ١٨٢٧ ، فأصبحت للرياضة أهمية اكبر في المناهج المدرسيه فاستخدمت للتدريب على أساس روح الفريق من احد عشر لاعبا في كرة القدم في ستينيات القرن التاسع عشر . كما انشئ اتحاد كرة القدم في ١٨٦٣ . وفي نهاية القرن التاسع عشر كانت الخطة المناسبه قد نضجت وتهيأت لدمج التدريبات الرياضية بالالعاب وفي سنة ١٨٩٤ قام عالم فرنسي هو البارون بيير دي كوبرتان (Pierre de Coubretin) (١٨٦٣-١٩٣٧) بدعوة الشعوب الى اجتماع يعقده

بجامعة السوربون (Sorboone) في باريس . وكان هذا العالم ماخوذاً بالمثل العليا للاغريق عن الالعاب الاولمبية يتمنى ان ينشرها في العالم كله بأسلوب يتسم بالمنافسة ولكن على اساس السلام .

وقد اقيمت اول دوره اولمبيه في العصر الحديث في سنة ١٨٩٦ في اثينا . تنافس فيها ٢٣٠ رياضي من ١٣ دولة في ٩ العاب واستمرت هذه الدورات

بأزيد عدد الدول المشاركة في دورة اثينا الاولمبية عام ٢٠٠٤ ايضاً والتي قاربت (٢٠٠) دولة وشارك فيها ما يقارب (١٣٠٠٠) لاعباً من النساء والرجال يتنافسون في اكثر من ٣٠٠ مسابقة .

وتميزت الألعاب الحديثه بارتباطها الوثيق بالألعاب الرياضية السابقة التي أصبحت تمارس اليوم بطرق علميه وأصبح التنافس بين الدول على الحصول على الميداليات والفوز بها من سمات الفلسفة الرياضية المعاصرة لمعظم دول العالم .

وفي عصر العولمة (Globalization) التي تهدف الى تذويب الهوية الحضارية والثقافية للامم في بنية إنسانية اشمل تعتمد على إقصاء وقمع الخصوصي كمحتوى عالمي ارتقائي الى احتواء العالم في مشروع اختراق الأخر وسلبه وتحويله الى وعي زائف لإحداث اختلال في معادلة التوازن وصولاً الى تقنين وتمييع أكثر شمولاً قائم على إحداث صدمه من خلال جملة تغيرات ، لهذا نجد ان فلسفة التربية الرياضية قد تغيرت بشكل جذري عند معظم الدول والأمم والشعوب وذلك بإحداث انقلاب بالنظم الفكرية للإنسان وشلها للسيطرة على سير حركته وتحولاته .

وعلى الرغم من ان العولمه نستطيع من خلالها الحصول على المعلومات وبارخص الاثمان وعلى التكنولوجيا الحديثه باسعار مغرية ولا يمكن منعها عن الناس ، الا اننا نجدها في مجال الرياضه قد تحولت الى تجاره احتراف ومكاسب مادية بعد ان كانت تعتمد الهوايه والوطنية ، وحتى يمكننا مواجهة العولمة الرياضة التي اغرت الكثير من اللاعبين والمدربين لترك بلدانهم وتحولهم الى محترفين يبيعون انفسهم نتيجة العوز وعدم دعمهم مادياً للبقاء في وطنهم ، وجب على الجميع التفكير بفلسفة رياضية جديدة ينطلقون من خلالها

الى عولمه رياضيه تحميمهم من الامور المستورده التي باتت تشكل عبئاً ثقيلاً على الجميع وبمختلف المستويات الرياضية .

وعلى اساس ما تقدم فان المنطلقات الفلسفية للتربية الرياضية قديماً وحديثاً هي تعبير عن خصوصيات الشعوب الممارسة لها ، لهذا نجدها مختلفة ما بين دولة واخرى وفق توجهاتها التي بدورها تتعكس على شعوبها

وهذا ما اكده الكاتبان الفيلوسفان ردن ورايان (Redden and Ruyan) على ان الفلسفة توجه الفرد في اكتساب نظرة متماسكة للحياة وقيمها ومعناها واهدافها القريبة والنهائية للسلوك الانساني بوجه عام.

فالفلسفة الرياضية لا تقتصر فقط على التطبيقات الفلسفية المختلفة

بتنوعها على واقع الممارسات و التجمعات الرياضية ، بل و تقدم مواضيع فلسفية مستقلة بما يتعلق بالرياضة و الممارسات الرياضية. موضوع الفلسفة الرياضية ليس بموضوع ذو نمط أو شكل معين، و لا يمكن أن يكون كذلك نسبة لكون طرائقه البحثية و المنهجية تتطلب تلازم فكرة النقد الذاتي للنشاط الفكري؛ تلك الفكرة التي تواجه التصورات المسبقة و المبادئ المرشدة بشكل دائم، ذلك بالنسبة لطبيعة و أهداف كل من الفلسفة و الرياضة على حدى ، أو باجتماعهما.

والتربية البدنية كجزء من التربية العامة تلعب دورا حيويا في هذه

المهمة) وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. **هدف التنمية البدنية : اللياقة البدنية - التأثير الوظيفي للياقة البدنية - مساوئ نقص اللياقة البدنية - العوامل المؤثرة في اللياقة البدنية - البناء التكويني للياقة البدنية - تنمية الصفات البدنية - السيطرة علي البدانة - القوام الصحيح - التوافق الشكلي والجمالي لجسم الإنسان - التركيب الجسمي ونمط الجسم)**

٢. هدف التنمية الحركية: المهارة الحركة وأهميتها - الكفاية الإدراكية الحركة وأهميتها - الطلاقة الحركية)
٣. هدف التنمية المعرفية والعقلية : المعرفة الرياضية وأهميتها - الحركة كمصدر للمعرفة - الحركة والمهارات الدراسية المعرفية - البصيرة الثاقبة والرياضة
٤. هدف التنمية النفسية : تشكيل الشخصية - التأثيرات النفسية الايجابية للرياضة - تحقيق الذات عبر الأنشطة الحركية
٥. هدف التنمية الاجتماعية : النشاط الحركي كمناخ اجتماعي ثري - القيم الاجتماعية للنشاط الحركي - التكيف الاجتماعي - القيم الاجتماعية لأنشطة الفريق)
٦. هدف الترويح وأنشطة الفراغ : الترويح وأهميته - التأثيرات الايجابية للترويح - الرياضة للجميع)
- هدف التنمية الجمالية والتذوق الحركي : أهمية تقدير جماليات الحركة وتذوقها - القيم الجمالية للحركة - فرص التعبير عن الجمال عبر الحركة)

الفصل الثالث

المذاهب الفلسفية

- الواقعية
- المثالية
- الفلسفة الانسانية
- الفلسفة الاجتماعية

الواقعية

ظهرت الفلسفة الواقعية كرد فعل على الفلسفة المثالية , وبشكل خاص على موقفها المعرفي

مفهوم الفلسفة الواقعية

اولا : تعترف الواقعية بوجود مستقل للطبيعة , وهى بهذا قللت من اثر الذات , وانكرت امكانات الذات في خلق الاشياء , واعترفت في الوقت نفسه بامكانية الذات في معرفة الاشياء .

ثانيا: وضعت الفلسفة الواقعية موقفا معرفيا متوازنا بين الاشياء المعروفة والذات العارفة , وقللت من تدخل الذات في اصدار الحكم على الاشياء .

ثالثا: تعتقدالفلسفة الواقعية ان معرفة الانسان للعالم تتم عن طريق فاعلية مزدوجة وهى

- الفاعلية الاتية من الذات
- والفاعلية الاتية من الطبيعة .

مفهوم التربية في الفلسفة الواقعية

يرى الواقعيون ان التربية عملية تدريب للطفل على ان يعيش بواسطة معايير خلقية مطلقة على اساس ماهو صحيح للانسان بوجه عام , وانه من المهم ان يكتسب عادات حسنة , وذلك لان الفضيلة لاتاتى اليا بل تكتسب بالتعلم .

ويرى الواقعيون المتدينون ان التربية(عملية خلاص النفوس)فيجب على الطفل ان يبقي على نفسه حالة النعمة , (عدم اقتراهه الخطيئة) ويجب ان يتجنب الشر , لان هذه ارادة الله ايضا .

اهداف التربية الواقعية

1. اتاحة الفرصة للتلميذ ان يصبح شخصا متوازنا فكريا ومتوافقا مع بيئته المادية والاجتماعية .
2. تعليم الطفل دائما ان يحافظ على روحه في حالة النعمة ومتحررة من الخطيئة
3. تهدف الى تبصير التلميذ ومساعدته على اتخاذ قرارات تفيده في ان يعيش حياة سعيدة .
4. تهدف الى عدم كبت الميول الطبيعية وانشطة الطفل , وتساعده على ان يطور نفسه الى اقصى درجات الكمال .

الطالب الواقعي

1. تسعى الى ان يتعرف الطالب على البناء الفيزيائي والثقافي الذي يعيش فيه
2. تسعى الى جعل الطالب شخصا مسامحا ومتوافقا ومنسجما عقليا وجسميا مع البيئة المادية والثقافية .
3. تؤكد على الموضوعات الدراسية اكثر من تاكيدها على الطالب , وهى بذلك لم تعطى اى اهتمام لرغباته

المعلم الواقعي

1. ترى الواقعية ان مفتاح التربية بيد المعلم باعتباره ناقلا للتراث الثقافي
2. تعتقد الواقعية ان على المعلم ان يقرر ماهى المادة التى ينبغى ان تدرس
3. الهدف الوحيد للمعلم ان يضع امام الطالب المعرفة الواضحة وعلى انها واحدة وعالمية .
4. تطالب الواقعية المعلم بان يكون بجانب الحق
5. ان لايتاخر عن تقديم المساعدة للطلاب

المنهج الدراسي الواقعي

١. تؤكد الواقعية على ضرورة ان تكون المادة الدراسية هي المحور المركزي في التربية
٢. ان تسمح المادة الدراسية للطالب بالتعرف على البنين الفيزيائي والثقافي الاساس للعالم الذي يعيش فيه
٣. وجوب ان يدرس الطالب جميع المواد الدراسية
٤. يرفض الواقعيون المنهج المعقد الذي يميل الى المعرفة المستمدة من الكتب
٥. يؤكدون على المنهج الذي يتركز على وقائع الحياة , والعلوم الطبيعية
٦. اعتبار الادب والرسم والموسيقى علوم ليست موضوعية في نظر الواقعيين , وانها تخلق انحازات عند الطالب وتهمل كل واقعات الحياة .

طريقة التدريس الواقعية

ان طريقة التدريس الواقعية مجردة من كل اثر لشخصية المعلم والطالب , انها طريقة تسمح للحقائق ان تتكلم عن نفسها , وهى طريقة لاتسمح للمعلم ان يعبر عن اراءه الشخصية عن الموضوع دون اى زيادة او نقصان , وتبدا الطريقة الواقعية في التدريس بالاجزاء وتعتبر الكل ناتجا لمجموع الاجزاء.

المثالية واثرها في التربية

- معرفة مفهوم التربية في الفلسفة المثالية
- معرفة نظرة فلسفة التربية المثالية الى الطالب , المعلم , المنهج , طريقة التدريس

يجمع فلاسفة المثالية (على ان وجود الاشياء يتوقف على وجود القوى التى تدركها) , وان وجود العالم الخارجى يستحيل اذا انعدمت هذه القوى , وان الوجود والمعرفة يصبحان شيئاً واحداً في الفلسفة .

وهذا يعنى ان وجود الاشياء يتوقف على ادراكها

مفهوم التربية المثالية

يرى المثاليون ان التربية (هي مجهود الانسان للوصول الى هزيمة الشر وكمال العقل) وهى (فن يسعى الى ان يجعل كل جيل يقوم بتربية الجيل اللاحق) (كانط) , ونقل المعارف من الاجيال السابقة الى الجيل الجديد ... وهكذا , ورجوعنا الى تعريف افلاطون للتربية على انها (نوع من التدريب الذى يتفق تماما مع الحياة العاقلة حينما تظهر), فهى عملية تدريب اخلاقي ومجهود اختياري يبذله الجيل القديم لنقل العادات الطيبة في الحياة ونقل حكمة الكبار الى الجيل الصغير . وبهذا فهى تمثل علم الخير والشر,, وان التربية لدى افلاطون هى (عملية تصنيع للانسان) , وان الانسان لايمكن ان يكون انسانا حقا الا بالتربية .

اهداف التربية المثالية

١. تهدف الى رفع مكانة الشخصية او تحقيق كمال الذات .
٢. ادخال الانسان في التراث الثقافي بحيث يكتسب الضرورى منه لتحقيق ذاته.
٣. احاطة الطفل بالمثل العليا الصالحة وغرس فكرة الخير والشر في ذهنه , حتى يشب على حب ما يجب ان يحب وكراهية ماينبغى ان يكره , اى انها تهدف الى تحقيق تطور روحى للفرد .
٤. تنمية شخصية الفرد الذى يحترم الاخرين ويحترم القيم الروحية .
٥. بناء شخصية تشعر بولاء عالى للمثل السياسية العليا للامة والمجتمع المحلى

الطالب المثالي

- يرى المثاليون ان الطالب كائن روى هدفه في الحياة التعبير عن هذه الطبيعة الخاصة التى يتمتع بها , وان على التربية ان تساعده في تحقيق هدفه في الحياة .
- وهى بذلك رفضت اعتبار الطالب بانه عقلا او جهازا عصبيا يجمع المعلومات , ومن هنا اكدت المثالية على تعليم الطالب احترام الاخرين والقيم الروحية كما اكدت المثالية على ان ينمو الطالب بشكل اصيل بحيث ينسجم هذا النمو مع امكاناته الفطرية .
- وطالبت المثالية ان يتعلم الطالب كيفية احترام وطنه ومجتمعه المحلى الذى ولد فيه .
- لاتعترف المثالية بوجود طالب ردى في اى نظام مدرسي , وانما تعتقد ان هناك طلابا ضلوا طريق النظام الخلقى الاساسي للكون , او انهم لم يصلوا بعد الى فهمه فهما تماما .

المعلم المثالي

يرى المثاليون ان المعلم (وسيط بين عالمين ,عالم كامل النمو وعالم الطفل) وان عمل المعلم تقديم الارشاد له ,لانه يظل بحاجة اليه , ويستطيع المعلم بفضل الاعداد الذى تلقاه ان يقود نمو الطلاب , وهو المسؤول عن مراقبة نموهم لانه قائد العملية التربوية , وبذلك طالبت المثالية ان يكون اعداد المعلم على درجة عالية بحيث يكون مؤهلا علميا وعارفا بسلوكية الطالب .

ان مهمة المعلم في منظور المثالية تقوم على توليد الافكار والمعانى من عقل الطالب , حيث ان الافكار والمعانى فطرية كامنة في عقل الانسان

ترى المثالية ان بإمكان المعلم ان يقدم المساعدة لطلابه من خلال

١. ان يربط المعلم نفسه مع طلابه , اى ان يؤثر بشخصيته باستمرار في الطالب .
٢. ان يبين لطلابه ان حل المشكلة يتطلب بذل مجهود من جانب الذات .
٣. ان يساعد المعلم طلابه من خلال ارشادهم لفهم اساسيات الطريقة العلمية .

المنهج الدراسي المثالي

١. يهدف المنهج الدراسي المثالى الى تنمية الاتجاه الشخصي للطلاب , تنمية الانفعالات البيولوجية .
٢. يرى المثاليون ان جميع مواد الدراسة فنون , وان الذات تلعب دورا خلاقا في دراسة هذه الفنون
٣. لاتعطى المثالية افضلية لاية مادة دراسية لانها تعتقد ان كل المواد تتيح الفرصة للنمو الخلاق .
٤. يؤكدون على دراسة الانسان كمادة دراسية لانه احق واجدر من العالم الطبيعى .
٥. يركز المنهج المثالى على مادتى الادب والتاريخ .
٦. اكد المنهج المثالى على دراسة العلوم (وهى التى تدرس البيئة المادية) .
ودراسة الانسانيات (وتشمل حياة البشر)

طرق التدريس المثالية

- ١- طريقة سقراط (هى اسلوب تدريسي يعتمد على الحوار وتوليد الافكار)
 - ٢- طريقة افلاطون (القائمة على السؤال والجواب)
- ومن الملاحظ ان طريقة التدريس المثالية تعتمد على المحاضرة ونقل المعلومات الحقيقية , واستخدام طريقة التحليل والتركيب .

هدف المثالية من استخدام هذه الطرق

١. ان يقود المعلم طلابه بالوصول الى الحقائق بانفسهم .
٢. ان تتوفر فرصة للمعلم بان يؤثر في طلابه .
٣. ان ينتقل المعلم والطالب من المجال الدنيوى الى المجال الازلى

معرفة مفهوم التربية في الفلسفة الطبيعية

الفلسفة الطبيعية وكما بينا مسبقا , هي نظام يرى ان الطبيعة وحدها - ولاشئ سواها - هي الحقيقة في هذا الكون , وان الحياة الانسانية هي جزء من هذا الكون , والفلسفة الطبيعية تستبعد كل روحانى يتفوق على العقل والطبيعة والانسان والخبرة والفلسفة .

الفلسفة الطبيعية في حقيقتها مذهب فلسفى قديم يرجع الى بدايات تاسيس الفلسفة اليونانية , وقد شه تاريخ الفلسفة ظهور مدرستين طبيعيتين :

- ١- المدرسة الاولى :- الفلسفة تدور حول مبدأ طبيعى واحد , كان الهدف منها ارجاع الكثرة والتنوع في الطبيعة الى مبدأ طبيعى واحد , فكان (الماء) مثلا هو المبدأ الطبيعى الاول لدى ارسطو , و(اللامحدود عند انكسيمندر) , و(الهواء) عند انكسيمانيس , (والنار) عند هرقليطس .
- ٢- المدرسة الثانية :- تفسير طبيعة الاشياء بالاعتماد على اكثر من مبدأ طبيعى , ورأت ان هذه المبادئ هي الثوابت التى نفس متغيرات الطبيعة وظواهرها , فكانت هذه الثوابت

- الماء والهواء والنار والتراب _____ عند الفيلسوف اناذوقلس
- ذرات مادية لا متناهية متحركة بذاتها _____ عند الفيلسوف ديمقريطس
- طبائع متجانسة يصعب على الحس الوصول اليها_الفيلسوف انكساغوراس

بقيت هاتان الصورتان للفلسفة الطبيعية لفترة طويلة جدا حتى القرن الثامن عشر تقريبا ، ثم جاء الفيلسوف والمربي (جان جاك روسو) ووضع اصول الفلسفة الطبيعية الجديدة التي تنادى بضرورة اتباع او ارجاع الطبيعة في كل شئ .

مفهوم الطبيعية

يرى الفلاسفة الطبيعيون ان العالم ليس بحاجة الى قوة خارقة تفوق الطبيعة , ويعتقد ان العالم اوجد نفسه بنفسه ويدلل على نفسه ويقود نفسه . وتستند الطبيعية في نظرتها الى الانسان الى مبدئين اساسيين هما :-

١- النفس الانسانية خيرة .

٢- الحاضر اصل تطور المستقبل .

اي ان طبيعة الطفل خيرة ومن الضروري تركه يفعل مايريد في حرية كاملة , وذلك اعتقادا من (جان جاك روسو) بان الطفل يتجه بفعله هذا بدافع داخلي هدفه اثبات ان نفسه خيرة .

وترى الطبيعية ان التربية عملية اعداد الفرد للحاضر وليس للمستقبل , فاذا كان الاعداد للحاضر طيبا , سيكون المستقبل طيبا بالتأكيد .

ويفترض روسو في نظره الى الانسان اربع فرضيات :

١. ان الانسان الطبيعي هدف العملية التربوية

٢. ان الطبيعة الانسانية تعنى ان الرجال والاطفال يولدون ذوى طبيعة خيرة

٣. باستطاعة الانسان بلوغ الكمال

٤. ان تقدم المعرفة المناسبة للانسان طفلا ومراهقا وراشدا

وعلى هذا الاساس رفع روسو شعار (الرجوع الى الطبيعة)

الفلسفة الانسانية

ارتبطت البدايات التاريخية الاولى للاهتمام بالانسان ورغباته وميوله بفلسفة السفسطائيين وفلسفة سقراط , وفي العصر الوسيط - من خلال نزعات التصوف والزهد - انحصرت وانصرفت عن الاهتمام بالانسان , الا ان الاهتمام ظهر من جديد في صورة المذهب الانساني في نهضة القرن الثاني عشر الميلادي , واقترن هذا الاهتمام بالانسان في حركة التنوير في القرن الثامن عشر , واخيرا جاءت الفلسفة المعاصرة ويشكل خاص الانسانية .

ان الانسانية في حقيقتها :

١. نزعة فلسفية ظهرت كرد فعل على مذاهب التصوف والزهد التي تميل الى انكار الذات الانسانية .
٢. وذهبت الى تمجيد الانسان دون فصله عن الطبيعة .وان الاشياء الجيدة في الحياة تتبع من الغرائز ونظرت الى الانسان على انه كائن حي يتميز ببعض الميزات التي لاتتعارض مع الدين .
٣. لانتظر الى الانسان بنظرة احتقار ولاتستبدله بالله .
٤. ان طبيعة الانسان ليست هبة مخلوق اخر,اي انه نتاج الطبيعة وان سمو الانسان يعود لامتلاكه الفعل الحر وممارسته في السلوك والواقع .

اهداف التربية في الفلسفة الانسانية

١. تهدف الى دراسة الاداب واللغات بدلا من دراسة الحياة .
٢. يحدد بترارك هدف التربية الانسانية بانه انماء الفرد وتنقيفه مع اهتمام قليل بتقدم المجتمع .
٣. جعل حياة التلاميذ حياة سارة ونشيطة .
٤. تحقيق الاصلاح الديني والاجتماعي والاخلاقي .

٥. تهدف الى غرس الفضيلة والتهديب والكفاءة العملية .

الطالب الانساني

١. ينظر الانسانيون الى الطفل بانه رجل مصغر , لا يختلف عن البالغ في الميول والقوى العقلية . لذلك يفضلوا ان يتعلم الطفل لغة اجنبية قبل دخوله المدرسة .
٢. الابتعاد عن الاساليب الوحشية في تاديب الطفل واللجوء الى جذب انتباههم.

المعلم الانساني

١. مهمته انماء شخصية الطالب وتنقيفه .
٢. مطالب بان يجعل حياة الطلاب حياة سارة ونشطة .
٣. على المعلم ان يكون ملم ومنصبا على دراسة مؤلفات الكتاب القدامى والاباء والقساوسة .
٤. يجب ان تتخذ اللغة وسيلة لتذوق جمال الادب .
٥. يجب ان يكون اسلوبه واضحا في تعليم الطالب .

المنهج المدرسي الانساني

١. حصر الانسانيون مواد المنهج الدراسي في (الاداب واللغات القديمة)
٢. يجب ان تكون جميع المناقشات والكتابات وفق اسلوب شيشرون .
٣. اشتمل المنهج على دراسة بعض من اجزاء الكتاب المقدس , والحوار الديني باللغة اللاتينية , وبعض مبادئ الحساب والخطابة .
٤. الاهتمام بالالعاب وتنمية ملكة تذوق الجمال في نفوس الطلبة .

طرائق التدريس الانسانية

١. الاتصال بالاداب القديمة والتمكن من القراءة والكتابة باللغة اللاتينية .

٢. التدريب طويل الامد على قواعد اللغة اللاتينية من خلال تمثيل عددمن المسرحيات .

٣. طريقة التدريس طريقة شكلية تعتمد اللغة دون مراعاة لطبيعة الطفل وميوله.

الفلسفة البراجماتية

عرفة ماهية الفلسفة البرجماتية

١- معرفة ماهية نظرة فلسفة التربية البرجماتية الى الطالب , المعلم , طريقة التدريس

هى كلمة مشتقة من لفظة (براجما) اليونانية والتي تدل على الفعل او العمل , وقد اسسها الفيلسوف تشارلز بيرس (١٨٧٢-١٨٧٤) الذى كان يميل الى الاتجاه التجريبي , وكان الهدف من اختياره لكلمة البراجماتية هو

١. ان تدل على معنى العمل او الفعل (الفلسفة العملية) او فلسفة الفعل .
 ٢. اراد ان تكون كلمة جديدة واضحة المعنى على خلاف المثالية والواقعية
- عرفت البراجماتية ايضا بمسميات كثيرة منها الاداتية والوظيفية , التجريبية والعملية الذرائعية او الوسيلية . وهى في الواقع تعبير عن الثقافة الامريكية ,

خصائص الفلسفة البراجماتية :-

١. معالجة المشكلات الميتافيزيقية كالاسئلة المتعلقة بوحدة العالم , هل العالم مسير ام مخير , مادي ام روى
٢. تهتم بطريقة البحث الفلسفى لابلنتائج الفلسفية , اى انها فلسفة منهج او طريقة بحث
٣. تعتبر اسلوب في توضيح الافكار والمعانى وازالة الغموض عنها

نظرة البراجماتية الى الانسان

١. اهتمت البراجماتية بالانسان الفرد ووضعت في اول اولوياتها , وذلك لان الفرد هو حامل الفكر المبدع وصانع العمل وتطبيقه .
٢. تؤمن بان الانسان ذو طبيعة مؤثرة ونفوذ فعال وقوى , قادر ان يعمل لنفسه بيئة افضل

مفهوم التربية البراجماتية

ترفض البرجماتية ان تكون التربية عملية بث المعرفة للطالب من اجل المعرفة , انما ترى انها تساعد الطفل على مواجهة احتياجات البيئة البيولوجية والاجتماعية.

اهداف التربية البارجماتية

١. تهدف انت تكون التربية هي الحياة وليست اعدادا للحياة , لان الحياة تتضمن النشاط والنمو , ومن النشاط والنمو تتولد التربية , والنمو هو الوظيفة الحقيقية للتربية وغاية النمو نمو اكثر , كما ان غاية التربية تربية اكثر .
٢. تهدف التربية البراجماتية الى تكيف الانسان الحر الواعي مع البيئة البيولوجية والاجتماعية بطريقة مبدعة .

الطالب البراجماتي

١. تسعى الى تحويل الاطفال الى برجماتيين صالحين (حل مشكلاتهم بطرق واساليب جديدة)
٢. الاهتمام بالطالب وبحب الاستطلاع لديه .

٣. من الضروري ان نبدأ بتمرين ذكاء الطفل وبشرط ان يكون باتجاه شد انتباهه
٤. يمكن ان يعمل الطالب ويلعب في ان واحد , اى يمكن ان يتعلم ويلعب معا
٥. ان الطالب حزمة من نشاط , وان نشاطه اساس التدريس
٦. تعليم الطالب ليس ما ينبغي ان يتعلمه وانما تشجيعه باتجاه نشاطه الذهني والتجريبي

المعلم البراجماتي

١. تنتظر البراجماتية الى المعلم انه انسان براجماتي (الشخص الذى يهتم بحل المشكلات التى تنشأ في البيئات البيولوجية والاجتماعية) , وهو صاحب اتجاه تجريبي في اساسه , , اى يتبع اسلوب المحاولة والخطا , ويحل المشكلات جزء جزء , ويحاول ان ينقل هذا الاتجاه الى طلابه .
٢. لايعتمد على المنهج في تدريس الطالب بل يقترح المشكلات على طلابه ويقودهم الى اتباع طرق لحلها بانفسهم .
٣. يعلم طلابه ان يتصرفوا (مثل طريقة سقراط , يفكرون ويعملون بانفسهم ويعملون اكثر مما يعرفون ويبدعون اكثر مما يكررون .

المنهج الدراسي البراجماتي

١. يعتمد البراجماتيون على الميول الطبيعية للطفل في مراحل نموه المختلفة
٢. منهج الدراسة الاولية يشمل القراءة والكتابة والعد ودراسة الطبيعة والاشغال اليدوية والرسم .
٣. تؤكد على الخبرة وتجديد الخبرة .
٤. منهج النشاط هو الطريق الامثل لاكتساب المعرفة

٥. ينبغي ان يشمل المنهج اللغات والتاريخ والجغرافية والتربية البدنية والعلوم الزراعية للبنين , والعلوم المنزلية للبنات .

طرائق التدريس البراجماتية

١. اكدت على اكتساب المهارات وجعلها وسيلة لتحقيق الغايات .
٢. ترى ان الطفل يتعلم عن طريق النشاط اكثر مما يتعلم عن طريق التلقين
٣. اعتماد طريقة المحاولة والخطا , او الطريقة التجريبية , التي هدفها حل المشكلات ذات الطبيعة البيولوجية والاجتماعية عن طريق التعاون الايجابى , الهدف منه تحويل الطلبة الى باحثين مدربين .
٤. التعلم عن طريق العمل
٥. التعلم بطريقة المشروع